أثر اللجوء السوري على السكان والهوية الوطنية في الاردن

ا.د. حنان صبحي عبدالله -جامعة لندن للبحوث - بريطانيا
ا.م.د. محمد عرب الموسوي - جامعة ميسان -كلية التربية الاساسية
د. شذى صخر الزعبي -جامعة البلقاء التطبيقية -الاردن

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر اللجوء السوري على السكان والهوية الوطنية الأردنية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة إلكترونية كأداة للدراسة لجمع المعلومات، وشمل مجتمع الدراسة من متابعين الصفحات الخاصة بالمدن الأردنية على مواقع التواصل الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة بطريقة عينة غير احتمالية (ملائمة)، وبلغ عددها (٣٨٤) فردا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود أثر للجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية على الأبعاد الثلاثة (مكونات الهوية الوطنية، ومقومات الهوية الوطنية، واستحقاقات الهوية الوطنية) وجاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل لأثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية تبعا لمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، طبيعة العمل، العمر).

الكلمات المفتاحية: مكونات، مقومات، استحقاقات، الهوية الوطنية، اللجوء السوري.

The Influence of Syrian Refugee on the population and the national identity in Jordan

Prof.Dr. Hanan S. Abdullah - London Research University - Britain
Prof.Dr. Muhammad A Al-Mousawi - University of Maysan
Dr. Shatha S. Al-Zoubi - Al-Balqa Applied University - Jordan
Hananobaid328@yahoo.com

Abstract

This study aimed to identify the influence of Syrian refugee issue on the Jordanian national identity, by using the descriptive analytical approach, therefore, an electronic questionnaire was developed as study tool to collect data, and study community consisted of Jordanian cities followers on social media websites, the sample was collected by convenience method, it consisted of 384 individuals.

The result consisted of many factors in which the most important were: The Syrian refugee issue influence on Jordanian National identity scored a medium level, the result had also showed that there are no

significant differences at level of (0.05) for the influence of Syrian refugee issue on the Jordanian National identity according to (gender, place of residence, work nature and age).

Keywords: Ingredients, ingredients, benefits, National Identity, Syrian Refugee.

المقدمة

تواجه العديد من الدول عدد من الأزمات التي تهدد وحدتها الوطنية وتؤثر عليها، ومنها أزمة الهوية الوطنية، والتي تقوم على تكوين شعور مشترك بين أفراد المجتمع بأنهم متميزون عن باقي المجتمعات بخصائص معينة، فالهوية تمثل الطموحات المستقبلية للمجتمع، وتظهر معالم التطور في إنجازات الأفراد في المجالات المتنوعة، وتحتوي على المبادئ والقيم التي تدفع الفرد إلى تحقيق غاياته، وهي تستند إلى أصول تستمد منها قوتها، وإلى مبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزا للاستقطاب العالمي والإنساني.

وترتبط الهوية الوطنية لأي مجتمع بالمؤثرات الخارجية، والأفكار العلمية والثقافات فهي متطورة ومتفاعلة مع المستقبل من جهة، ومنغلقة على ذاتها من جهة أخرى؛ فتفاعلها مع غيرها وتطورها لا يلغيها بل يجعلها ذات قيمة فاعلة، فالهوية تعبر عن تاريخ المجتمع ومكتسباته ومنجزاته وقيمه وعقائده وأعرافه السائدة لكل مرحلة من مراحله فهي ليست جامدة محددة طوال التاريخ (نسيمة،٢٠١١).

ويذكر الهرماسي (٢٠٠١) أن الهوية تتبدل وتتحول في ملامحها مع احتفاظها ببعض المكونات الثابتة التي لا تتغير بسهولة مثل اللغة والدين، وهناك مكونات تعتبر ذات صفة متغيرة مثل العادات والتقاليد، فالهوية الوطنية تتحدد بمجموعة من العناصر التي تساهم في تشكيلها، وهي تتغير بالزمان والمكان.

وتشمل على عناصر تاريخية وجغرافية، وعناصر اجتماعية (من حيث الطبقة والمكانة، أو من خلال المكون البيولوجي مثل اللون والعرق، وتكون بطريقة الانتماء القبلية أو العائلية (MAALOUF,1998)، وثقافية متغيرة نسبيا (مثال الملبس، والطرق المتبعة في الأكل والشرب، وأسلوب الإدارة والتنظيم الهيكلي للمجتمع،

و يندرج فيها وحدة المصالح والمصير والتاريخ المشترك)، وعناصر سياسية واقتصادية أكثر تغيرا وتأثرا بالتطورات الداخلية والخارجية (ALBERT & OTHERS,2001).

مثل الأزمات التي تعترض الدولة، ومثال ذلك ما شهدته الأردن من أزمات لجوء منذ تأسيسها ففي عام (١٩٤٨) لجأ أكثر من مائة ألف من فلسطين إلى الأردن، وأعقب ذلك موجة جديدة من اللجوء الفلسطيني في عام (١٩٦٧)، وفي (١٩٩٠) شهد الأردن عودة الكثير من الأردنيين والفلسطينيين بعد أحداث الخليج والتي أثرت بشكل واضح على المجتمع، وبعد الغزو الأمريكي للعراق في (٢٠٠٣) استقبل الأردن أكثر من ٨٧ ألف نازح عراقي، واستمر الأردن في استقبال المهاجرين والنازحين من بلادهم، وبخاصة بعد أحداث سوريا والتي بدأت معها موجات اللجوء السوري عام ٢٠١١ وحتى الآن (القاضي والسرحان،٢٠١٧)؛ وفي ضوء ذلك كله فإن المجتمع الأردني شهد تطورات نوعية على الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والأنشطة الحياتية المختلفة، لذلك فإن هذه الدراسة تحاول الوصول إلى أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية.

مشكلة الدراسة :

يعد تأصيل الهوية الوطنية من أهم سبل تشكيل الشخصية الوطنية، وارتباط الفرد بالوطن وانتمائه لها، ومن هنا فقد ظهرت العديد من التحديات التي تفرض نفسها علي مجتمعنا، وأصبحت تتطلب بلورة رؤية خاصة نستطيع من خلالها الحفاظ على هويتنا الوطنية، وفي الوقت نفسه الانفتاح على العالم للإفادة من نتائج المعرفة بجميع أشكالها دون أن نفقد شيئا من هويتنا. ونتيجة لما مر به الأردن من أزمات وخاصة أزمة اللجوء السوري منذ عام ٢٠١١، وما نتج عنها من دخول أعداد كبيرة من السوريين إلى الأردن، واندماجهم مع المجتمع في العديد من المناطق الأردنية من الشمال إلى الجنوب، وفي المدن الرئيسية وفي القرى أيضا، فإن ذلك أحدث اختلال ديموغرافي في طبيعة المجتمع الأردني وأثر عليه وعلى هويته الوطنية من حيث المقومات والمكونات والاستحقاقات الوطنية. وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما أثر اللجوء السوري على السكان والهوية الوطنية الأردنية؟

ويتفرع منه الفرضية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) للجوء السوري على الهوية الوطنية تبعا لمتغير (الجنس، مكان الإقامة، طبيعة العمل، العمر)؟

أهداف الدراسة :

تتحدد أهداف الدراسة على النحو الآتي:

- التعرف على مفهوم الهوية الوطنية الأردنية.
- التعرف على أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية.
- التعرف على أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية تبعا للمتغيرات الديموغرافية: (الجنس، مكان الإقامة، طبيعة العمل، العمر).

أهمية الدراسة :

تندرج أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته فالبحث حول الهوية الوطنية الأردنية يساعد على تأصيل الهوية الوطنية الأردنية، ويؤدي ذلك إلى تجاوز التحديات التي تضعف هذه الهوية، وتنبع أهمية الدراسة كذلك من أهمية بناء إطار نظري يساهم نظرياً ومعرفياً في إثراء المعرفة حول مواضيع الدراسة، ومن المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المجتمع بشكل عام وذلك مما يمكن أن تقدمه من نشر الوعي بالهوية الوطنية الأردنية وأهميتها. كما ويمكن أن تشكل هذه الدراسة قاعدة معلوماتية ونقطة مهمة لإجراء دراسات وأبحاث أخرى حول موضوع الدراسة. إضافة إلى أنها ستغني المكتبة العربية عامة والمكتبة الأردنية خاصة بإضافة عملية حول مواضيع الدراسة (الهوية الوطنية الأردنية، واللجوء السوري).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالآتي:

١- الحدود البشرية: متابعين الصفحات المحلية (صفحات المدن الأردنية) على online.
٢- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهر كانون الأول /٢٠١٧.
٣- الحدود المكانية: (online، صفحات المدن الأردنية).

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات من صدق وثبات، ومجتمع الدراسة الذي سحبت منه العينة.

مصطلحات الدراسة

تالياً تعريف بمصطلحات الدراسة:

الهوية الوطنية الأردنية: يعرفها جرادات (٢٠١٢:٦٠) "بأنها حالة من وعي أفراد الجماعة بصفات مشتركة مشحونة بالمعاني والعواطف للانتماء للجماعة، ويستمر هذا الشعور عبر الحاضر إلى المستقبل ويعزز بالانتماء إليه".

إجرائيا: مجموعة من الخصائص التي تميز مجتمع معين عن مجتمع آخر، وتشتمل على عدد من المكونات والمقومات ويترتب عليها استحقاقات خاصة لأفراد المجتمع نتيجة للانتماء لهذا المجتمع.

اللجوء: حسب ميثاق الأمم المتحدة لعام ١٩٥١ ينطبق مصطلح "لاجئ" على أي شخص مقيم خارج وطنه بسبب خوف مبرر من التعرض للاضطهاد لأسباب العرق، الدين، الجنسية، العضوية في مجموعة معينة، أو أي رأي سياسي، وغير راغب أو قادر بسبب هذا الخوف أن يستفيد من حماية هذا البلد له، وكونه خارج بلد إقامته أو بسبب الخوف لا يستطيع العودة إلى وطنه. (الأخرس، ٢٠٠٥: ٦٥).

إجرائياً: جميع السوريين المقيمين على أرض المملكة الأردنية الهاشمية منذ عام ٢٠١١، سواء داخل المخيمات المخصصة للجوء السوري، أو في المدن والقرى الأردنية.

الأدب النظري والدراسات السابقة

مفهوم الهوية الوطنية

يمكن تعريف الهوية الوطنية أنها مجموع العوامل – والتي أساسها الهوية السياسية التي تقوم على الانتماء والولاء للسلطة المركزية– التي تمنح الإنسان، بصفته الفردية، والمجتمع بصفته مجموعة روابط، الشعور بالوجود والانتماء والمصالح والمصير المشترك. وهذا الشعور يضمن استمرارية الجماعة، ويحمي كيانها، وحينما يختفي هذا الشعور تبدأ الجماعة في مواجهة مصير التفكك (GREENFELD & EASTWOOD ,2007).

كما تشير بعض التعريفات إلى أن الهوية الاجتماعية هي " تلك السمات الخاصة بمفهوم الذات الفردية في ضوء أسس ومرتكزات لجماعتهم الاجتماعية، وعضويتهم الطبقية معا، ومع ارتباطاتهم العاطفية والتقييمية وغيرها من الارتباطات السلوكية؛ التي تربطهم بهذه الجماعة مؤكدة، انتماءاتهم إليها" (Joyce & Rubert,1991).

نظريات تفسير الهوية الوطنية للجماعات:

أورد (برهان،٢٠١٠) عدد من النظريات التي تتحدث عن مفهوم الهوية، ومنها:

- نظرية الهوية الاجتماعية: وهي نظرية صاغها (Tajfel) وقد ركزت على أن الأفراد مدفوعون لتحقيق هوية اجتماعية إيجابية، وأن مفهوم الجماعة يميزه العلاقة النفسية المشتركة لأعضاء للجماعة، وأن الوعي لأفراد الجماعة بأن لهم هوية اجتماعية مشتركة ومصير مشترك وشعور مشترك بالانتماء للجماعة يشكل عامل نفسي مهم في تعريف أي تكتل بشري أو فئة اجتماعية على أنها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية.

- نظرية الصراع بين الجماعات: ترتكز هذه النظرية إلى أن الأفكار النمطية السائدة في المجتمع تساعد في تشكيل الهوية الوطنية، وتشكل نظرة الجماعات لأدوارهم وقد تؤدي إلى مشكلات خطيرة اجتماعية مثل المغالاة في تقدير الاختلافات بين الجماعات والاستهانة بالتباينات للهويات داخل الجماعة، وقد تؤدي إلى تحريف الواقع وقد تكون مسببة للعدوان.

- نظرية تصنيف الذات: تقدم هذه النظرية تفسير مفصل للانتماء للجماعة، وتقوم على أساس أن الهوية المشتركة تنكر الذات الفردية، وتولي هذه النظرية عملية التصنيف اهتمام أكثر من دوافع تقدير الذات، وترتكز هذه النظرية على أن تصنيف الفرد لذاته هو عبارة عن محصلة تجارب وتفاعلات اجتماعية خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تمر بثلاثة مراحل، أولها مرحلة التمييز وهي المرحلة التي يملك فيها الفرد القدرة على التمييز بين الجماعات المختلفة ويحدث نتيجة التعزيز التفاضلي لهوية ما. وبعد ذلك مرحلة التوحد وهي المرحلة التي ينضم من خلالها الفرد إلى جماعة معينة وينتمي إليها ويدين لها

بالولاء. ومن ثم مرحلة التقويم وتظهر هذه المرحلة استجابات تشير إلى نوع من التعالي أو نوع من الشعور بالنقص وتأتي هذه الاستجابة كرد فعل لحكم المجتمع على جماعته.

اللجوء السوري إلى الأردن

أدت موجات اللجوء المتعاقبة إلى الأردن عبر الزمن إلى ضغوطات كبيرة على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتعد أزمة اللجوء السوري من أكبر الموجات تأثيراً وذلك للأعداد الهائلة التي لجأت إلى الأردن، إضافة إلى قلة الموارد المالية للأوضاع الاقتصادية للأردن، وقد أوضحت العديد من الدراسات منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن الآثار السلبية للجوء السوري على مختلف القطاعات (القاضي والسرحان،٢٠١٧).

وعلى الرغم من أنه تم توزيع اللاجئين السوريين على مخيمات اللجوء (مخيم الزعتري، الأزرق، مريجيب الفهود، سايبر سيتي، وسكن الحديقة في الرمثا)، إلا أن عددا من اللاجئين دخل بطرق غير شرعية، وعدد آخر تم تكفيله للإقامة في المدن والقرى الأردنية (الشرمان وآخرون، ٢٠١٤). ويشير تقرير الإحصاءات العامة لعام ٢٠١٦ إلى أن ما يقارب من (٣٠%) من إجمالي سكان الأردن من غير الأردنيين وأغلبهم من السوريين حيث بلغ عددهم (١.٢٦٥.٥٤١)، ويظهر الجدول (١) توزيع السوريين على محافظات المملكة:

جدول (١) :نسب أعداد السوريين حسب المحافظات لعام ٢٠١٥

المحافظة	العاصمة	اربد	المفرق	الزرقاء	البلقاء	مادبا	عجلون	جرش	معان	العقبة	الطفيلة
النسبة	٣٤.٤٢	٢٧.١٤	١٦.٤٣	١٣.٨٥	٢.٢١	١.١٦	١.٣٥	٠.٨٦	٠.٦٧	٠.٦٢	٠.١٥

المصدر: تقرير الإحصاءات العامة،٢٠١٦: (التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠١٥).

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن اللاجئين السوريين أقاموا في مختلف محافظات المملكة دون استثناء، حيث احتلت العاصمة عمان المرتبة الأولى وتلتها محافظات الشمال (اربد والمفرق).

الدراسات السابقة

دراسة الروسان والروسان (٢٠١٤) هدفت إلى البحث في مفهوم الهوية الوطنية ومكوناتها من وجهة نظر الشباب الأردني، مستخدمة أسلوب الدراسات الاجتماعية الميدانية، وتكونت العينة بطريقة العينة القصدية وبلغ مجموعها (250) شابا جامعيا. وقد توصلت إلى عدد من النتائج، ومنها ينظر الشباب الأردني إلى أن الهوية تعني الإحساس بالانتماء إلى

الأردن وإلى العشيرة في آن معا، ثم التمسك بالنظام السياسي باعتباره حاضنه لهذه الهوية، وارتباط ذلك بمكان عيشهم وطريقة تربيتهم. كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن هناك خلطًا لدى الشباب الأردني بين مكونات الهوية ومفهومها الوطني والقومي. وأظهرت النتائج أيضا أن هناك فروقا دالة إحصائيا لأثر متغير العمر لصالح الفئة العمرية (٢٣-٢٨) سنة.

دراسة ستافي وهيليسون (٢٠١٥) هدفت التعرف إلى آثار تدفق اللاجئين السوريين إلى سوق العمل واستخدمت المنهج النوعي التحليلي من خلال المسح الأسري لثلاث محافظات عمان اربد المفرق بالإضافة إلى مخيم الزعتري وكانت عينة الدراسة طبقية عنقودية وتكونت من ٣٨٠٠ أسرة منهم ٨٠٠ أسرة في الزعتري باستخدام أدوات المقابلات والاستبانة، ومن أهم النتائج ازدياد معدل البطالة في صفوف الأردنيين اثناء الفترة من ٢٠١١-٢٠١٤ وتأثير اللجوء السوري على التغير في المهن الصناعية بين الأردنيين حيث أن (٣٠%) من العاملين في الصناعة والزراعة لا يعملون بها بعد الأزمة السورية واللجوء، وانخفضت حصة إجمالي العاملين الأردنيين الذكور في صناعة البناء من (٩-٧%) من آذار ٢٠١١ ولغاية آذار ٢٠١٤ وذلك بسبب مزاحمة السوريين للأردنيين في هذه الصناعة وهناك إشارات على تزاحم في قطاع البيع بالتجزئة بنسبة ٢٣%.

دراسة الشدوح والصفدي (٢٠١٦) هدفت التعرف إلى درجة مساهمة عمادة شؤون الطلبة في جامعة جرش في تنمية الهوية الوطنية وتعزيزها لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وعلاقة ذلك بالمتغيرات (الجنس والمستوى الدراسي والتخصص) واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددها (٢٥٠) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لدور عمادة البحث العلمي في تعزيز الهوية الوطنية جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور.

دراسة عثامنة والمومني والردايدة (٢٠١٦) شمل مجتمع الدراسة جميع الأردنيين القاطنين في مناطق إربد والرمثا والمفرق في الأردن. وبلغت عينة الدراسة (١٦٠٠) شخصا تم اختيارها بطريقة غير احتمالية بأسلوب العينة المتوفرة، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، من خلال المنهج الوصفي، وتم التوصل إلى عدد من النتائج، من أهمها: كان

معظم المبحوثين (٥٤%) ضمن الفئة العمرية (٣٩ –٣٠) سنة، وشكلت الإناث ما نسبته (٥٦.٨%) من عينة الدراسة. وأظهرت النتائج أيضا أن الاتجاه العام لتصورات عينة الدراسة كان سلبيا ومرتفعا على جميع الأبعاد وأحتل البعد الاقتصادي والتنموي المرتبة الأولى تلاه البعد البيئي، ثم البعد النفسي والاجتماعي، ثم البعد الأمني والسياسي، وأخيرا البعد الإعلامي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة الخاصة بالمتغيرات الديموغرافية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة المقيمين في إربد والرمثا.

دراسة الحوراني (٢٠١٧) والتي هدفت إلى الكشف عن دور الأعباء التي ألقاها اللجوء السوري على المواطنين الأردنيين في تنشيط استحقاقات الهوية الوطنية الأردنية، وقد استندت الدراسة إلى نظرية التروما الثقافية في اشتقاق الأضرار التي لحقت بالاستحقاقات المتعلقة بالهوية الوطنية؛ (الاستحقاق الخدماتي والاستحقاق الاقتصادي والاستحقاق الأمني)، وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٤٠٠) رب أسرة أردني (شرق أردني) من مدينتي الرمثا والمفرق، وقد أظهرت الدراسة أن المواطنين الأردنيين يمتلكون مشاعر وأحكام قيمية سلبية إزاء اللجوء السوري، وأظهرت أيضا أن اللجوء السوري قد نشط استحقاقات الهوية الوطنية الأردنية وجاء ذلك بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق تبعا لمتغير المهنة ولصالح المشروع الخاص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت عملية رصد وتصنيف الدراسات السابقة بأن هذه الدراسة من الدراسات النادرة حسب علم الباحثة، وتختلف عن الدراسات الأخرى التي ركزت على جانب واحد مثل اللجوء السوري أو الهوية الوطنية. كما أن هذه الدراسة تختلف مع عدد من الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، ومن حيث المحددات المكانية والزمانية والبشرية. وجاءت أهمية الدراسات السابقة لهذه الدراسة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، والاستفادة من المضامين لإيجاد عملية ربط بين أجزاء الموضوع، وتأتي أهمية هذه الدراسات ايضاَ لبناء أداة الدراسة بالإضافة إلى أهميتها في مناقشة نتائج الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وقد استخدم هذا المنهج لملاءمته لأغراض الدراسة ذات العلاقة "بأثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية".

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع متابعي صفحات المدن الأردنية على شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة غير احتمالية (ملاءمة) Convenience Sample، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) الخاصة بالمدن الأردنية، والجدول (٢) التالي يوضح التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة.

الجدول (٢):توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	190	49.5
أنثى	194	50.5
المجموع الكلي	384	100.0
مكان الإقامة		
محافظات شمال الأردن	65	16.9
محافظات وسط الأردن	255	66.4
محافظات جنوب الأردن	64	16.7
المجموع الكلي	384	100.0
طبيعة العمل		
موظف حكومي	158	41.1
موظف قطاع خاص	59	15.4
عمل حل (حرفي، مهني، تاجر)	34	8.9
طالب جامعي	42	10.9
غير ذلك.	13	3.4
بدون عمل	78	20.3
المجموع الكلي	384	100.0
العمر		
١٨-٢٩	137	35.7
٣٠-٤٠	141	36.7
٤١-٥٠	76	19.8
٥١-٦٠	30	7.8
المجموع الكلي	384	100.0

أداة الدراسة: تم تطوير أداة (مقياس) أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية هذا وقد تكون مقياس الدراسة من جزأين: الجزء الأول: يتضمن المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: الجنس، ومكان الإقامة، وطبيعة العمل، والعمر. والجزء الثاني: والذي يتضمن أسئلة الدراسة والمكونة من (٢١) فقرة، وجميعها يتعلق بأثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية، وتم تصميم الأداة على غرار مقياس ليكرت الخماسي حيث تم تناول الأبعاد التالية:

- البعد الأول ويتناول مكونات الهوية الوطنية، ويتضمن الفقرات من (١-٧).
- البعد الثاني والمتعلق بمقومات الهوية الوطنية، ويتضمن الفقرات من (٨-١٤).
- البعد الثالث والمتعلق باستحقاقات الهوية الوطنية، ويتضمن الفقرات من (١٥-٢١).

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية من تخصصات أصول التربية وعلم الاجتماع والعلوم السياسية، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وانتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (٨٠%) لبيان صلاحية الفقرة، واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: ولحساب ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة باستخراج معامل (ألفا كرونباخ) ويبين الجدول (٣) نتائج الاختبار.

الجدول (٣):معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

متغيرات الدراسة	معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا
مكونات الهوية الوطنية	٠.٨٧
مقومات الهوية الوطنية	٠.٧٦
استحقاقات الهوية الوطنية	٠.٨٠
الأداة ككل	٠.٨٨

يتضح من الجدول(٣) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين(٠.٧٦ –٠.٨٧) وكما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٨)

مفتاح تصحيح المقياس:تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

مستوى الأثر				
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
٥	٤	٣	٢	١

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(٥-١) = ٤ = ١.٣٣ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

٣ ٣

وبذلك يكون المستوى المنخفض من ١.٠٠ + ١.٣٣= ٢.٣٣

ويكون المستوى المتوسط من ٢.٣٤+ ١.٣٣= ٣.٦٧

ويكون المستوى المرتفع من ٣.٦٨– ٥

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:

أولاً: المتغير المستقل : اللجوء السوري:

ثانياً : المتغيرات الوسيطة وتشمل: (الجنس، ومكان الإقامة، وطبيعة العمل، والعمر).

ثالثاً: المتغير التابع: ويشمل الهوية الوطنية الأردنية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة: تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة، واستخدام اختبار كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الثبات، واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى استخدام اختبار التباين (One way anova).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال السؤال: ما أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية، والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية المتمثلة في	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٣	استحقاقات الهوية الوطنية.	3.66	0.75	١	متوسط
١	مكونات الهوية الوطنية.	3.34	0.84	٢	متوسط
٢	مقومات الهوية الوطنية.	2.92	0.79	٣	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	3.31	0.63		متوسط

يتضح من الجدول(٤) أن المتوسطات الحسابية لـ (أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية)، تراوحت ما بين (٣.٦٦ و ٢.٩٢)، حيث حاز أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (٣.٣١)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاء في المرتبة الأولى استحقاقات الهوية الوطنية، وقد حازت على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (٣.٦٦) وبانحراف معياري (٠.٧٥) وهو من المستوى المتوسط، وثانياً جاءت مكونات الهوية الوطنية، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٤) وانحراف معياري (٠.٨٤)، وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثالثة جاءت مقومات الهوية الوطنية، والحاصل على متوسط حسابي (٢.٩٢) وبانحراف معياري (٠.٧٩)، وهو من المستوى المتوسط، وترى الباحثة أن هذه النتيجة وعلى الرغم من أنها ليست ضعيفة ولا تعبر عن تأثير قوي إلا أنها تعد مؤشر خطير على تأثير اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية وذلك لأن فترة إقامتهم بالأردن لم تتجاوز (٦سنوات) منذ عام ٢٠١١ وحتى عامنا هذا ٢٠١٧.

وللتعرف إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الفرعية لكل بعد من أبعاد الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفيما يلي هذه النتائج:

١- أثر اللجوء السوري على مكونات الهوية الوطنية الأردنية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر اللجوء السوري على مكونات الهوية الوطنية الأردنية، والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "أثر اللجوء السوري على مكونات الهوية الوطنية الأردنية" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٦	أثر على الأسماء والألقاب (مثل اسماء المطاعم والمشاريع الصغيرة ....)	3.84	1.07	١	مرتفع
٣	عمل اللجوء السوري على التغيير الديموغرافي السكاني	3.76	1.06	٢	مرتفع
٧	طغى المطبخ السوري على الأكلات الشعبية الأردنية (المطبخ الأردني)	3.58	1.10	٣	متوسط
١	عمل اللجوء السوري على تغيير في العادات والتقاليد الأردنية	3.16	1.13	٤	متوسط
٥	عمل اللجوء السوري على إحداث تغييرات على الشكل / المظهر الخارجي	3.15	1.16	٥	متوسط
٤	ساهم في إحداث تغييرات اجتماعية على الأقليات الأردنية (مثل الشركس ،الشيشان، الدروز...)	3.05	1.21	٦	متوسط
٢	عمل اللجوء السوري على تغيير في اللهجة الأردنية	2.87	1.15	٧	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.34	0.84		متوسط

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لـ (أثر اللجوء السوري على مكونات الهوية الوطنية الأردنية)، تراوحت ما بين (٣.٨٤ و ٢.٨٧) ، حيث حاز الأثر على متوسط

حسابي إجمالي (٣.٣٤)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (٦) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٣.٨٤)، وبانحراف معياري (١.٠٧)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (أثر على الأسماء والألقاب (مثل أسماء المطاعم، والمشاريع الصغيرة..) وقد يعزى ذلك إلى انتشار وتنوع المشاريع العائدة للسوريين في مناطق متعددة في المدن الأردنية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٢) بمتوسط حسابي (٢.٨٧) وبانحراف معياري (١.١٥)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (عمل اللجوء السوري على تغيير في اللهجة الأردنية) ويمكن تفسير ذلك إلى أنه الانتشار السوري في بعض المحافظات لم يكن بنسبة عالية، أما في باقي المحافظات فزاد من تمسك الأردنيين بلهجتهم، وهذا يدل على أن اللجوء السوري أثّر على مكونات الهوية الوطنية الأردنية بمستوى متوسط.

٢- أثر اللجوء السوري على مقومات الهوية الوطنية الأردنية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر اللجوء السوري على مقومات الهوية الوطنية الأردنية، والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "أثر اللجوء السوري على مقومات الهوية الوطنية الأردنية" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١١	ساعد اللجوء السوري على الشعور بنعمة الأمن	3.31	1.42	١	متوسط
١٤	شكل اللجوء السوري تحدي للفكر السياسي الأردني/صانع القرار الحكومي	3.31	1.20	١	متوسط
١٣	رسخ اللجوء السوري الوحدة الاجتماعية لأبناء الأردن	3.08	1.21	٣	متوسط
١٢	عمل اللجوء السوري على زيادة الحراك السياسي لأبناء الأردن	2.97	1.17	٤	متوسط
٨	أضعف اللجوء السوري الالتزام بالقوانين الأردنية	2.92	1.19	٥	متوسط
٩	قلل اللجوء السوري الانتماء الوطني	2.55	1.31	٦	متوسط
١٠	قلل اللجوء السوري من الانتماء العشائري	2.33	1.20	٧	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.92	0.79		متوسط

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لـ (أثر اللجوء السوري على مقومات الهوية الوطنية الأردنية)، تراوحت ما بين (٣.٣١ و ٢.٣٣) ، حيث حاز الأثر على متوسط حسابي إجمالي (٢.٩٢)، وهو مستوى متوسط، وقد حازت الفقرة رقم (١١) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٣.٣١)، وبانحراف معياري (١.٤٢)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (ساعد اللجوء السوري على الشعور بنعمة الأمن) ولعل السبب في ذلك إلى قلق الأردنيين من وجود خلايا نائمة بين اللاجئين السوريين أو بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها الأردن وانعكاساته على المواطن الأردني، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٠) بمتوسط حسابي (٢.٣٣) وبانحراف معياري (١.٢٠)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (قلل اللجوء السوري من الانتماء العشائري) وقد يعزى ذلك إلى قوة الروابط العشائرية والانتماء العشائري في الأردن، وهذا يدل على أن اللجوء السوري أثّرَ على مقومات الهوية الوطنية الأردنية بمستوى متوسط.

أثر اللجوء السوري على استحقاقات الهوية الوطنية الأردنية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر اللجوء السوري على استحقاقات الهوية الوطنية الأردنية، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "أثر اللجوء السوري على استحقاقات الهوية الوطنية الأردنية" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٢١	شكلت الأيدي العاملة السورية خطراً على الأيدي العاملة الأردنية (أعمال مهنية، حرفية، زراعية)	4.34	0.97	١	مرتفع
١٨	يظهر اللجوء السوري تضحيات الاردن في سبيل القضايا العربية	4.07	1.08	٢	مرتفع
١٧	يؤثر اللجوء السوري على إدراك الوعي بالمخاطر المحيطة بالأردن	3.87	1.08	٣	مرتفع
١٦	يبرز اللجوء السوري موقع الأردن عربيا وعالميا	3.71	1.14	٤	مرتفع
١٩	شجع اللجوء السوري الاستثمار المحلي من خلال فتح مشاريع صغيرة ومتوسطة	3.40	1.15	٥	متوسط
١٥	يؤدي اللجوء السوري إلى تفعيل عمل مؤسسات المجتمع المدني	3.20	1.07	٦	متوسط
٢٠	انتشار استخدام مركبات نقل مختلفة عن السابق(مثل الدراجات النارية)	3.02	1.23	٧	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.66	0.75		متوسط

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لـ (أثر اللجوء السوري على استحقاقات الهوية الوطنية الأردنية)، تراوحت ما بين (٤.٣٤ و ٣.٠٢)، حيث حاز الأثر على متوسط حسابي إجمالي (٣.٦٦)، وهو مستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (٢١) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٤.٣٤)، وبانحراف معياري (٠.٩٧)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (شكلت الأيدي العاملة السورية خطراً على الأيدي العاملة الأردنية (أعمال مهنية، حرفية، زراعية) ويمكن تفسير ذلك إلى أن الأيدي العاملة السورية تتمتع بالمهارة العالية بالإضافة إلى انخفاض أجورهم وهو ما تشابه مع دراسة ستافي وهيليسون (٢٠١٥)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٢٠) بمتوسط حسابي (٣.٠٢) وبانحراف معياري (١.٢٣)، وهو مستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (انتشار استخدام مركبات نقل مختلفة عن السابق "مثل الدراجات النارية") ويمكن تفسير ذلك إلى قيام السوريين بشراء الدراجات النارية بدلا من المركبات لسهولة استخدامها وانخفاض سعرها مقارنة بالمركبات، وهذا يدل على أن اللجوء السوري أثّرَ على استحقاقات الهوية الوطنية الأردنية بمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية تبعا لمتغير (الجنس، مكان الإقامة، طبيعة العمل، العمر)؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام اختبار التباين المتعدد المشترك المصاحب MANCOVA غير المتفاعل للتعرف إلى دلالة الفروق لأثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية تبعاً لمتغير الجنس، ومكان الإقامة، وطبيعة العمل، والعمر، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8): اختبار ويلكس لامبدا وهوتلنج تريس للتعرف إلى الفروق في أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية تبعاً لمتغير الجنس، ومكان الإقامة، وطبيعة العمل، والعمر

الأثر		القيمة	F	الدرجات الافتراضية	درجات الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	.018	2.250[a]	3.000	370.000	.082
مكان الاقامة	Wilks' Lambda	.970	1.885[a]	6.000	740.000	.081
طبيعة العمل	Wilks' Lambda	.947	1.349	15.000	1.022E3	.166
العمر	Wilks' Lambda	.983	.712	9.000	900.633	.698

يتضح من الجدول(٨) أن قيم الإحصائي (ف) للفروق في أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية تبعاً لمتغير الجنس، ومكان الإقامة، وطبيعة العمل، والعمر لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، والجدول (٩) يوضح تحليل التباين المتعدد المشترك المصاحب MANCOVA غير المتفاعل كما يأتي:

الجدول (٩):تحليل التباين المتعدد المشترك المصاحب MANCOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية تبعاً لمتغير الجنس، ومكان الإقامة، وطبيعة العمل، والعمر

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الجنس	مكونات الهوية الوطنية	.815	1	.815	1.180	.278
	مقومات الهوية الوطنية	.958	1	.958	1.505	.221
	استحقاقات الهوية الوطنية	1.115	1	1.115	2.025	.156
	المجموع	.142	1	.142	.362	.548
مكان الإقامة	مكونات الهوية الوطنية	2.822	2	1.411	2.042	.131
	مقومات الهوية الوطنية	.366	2	.183	.288	.750
	استحقاقات الهوية الوطنية	3.555	2	1.778	3.229	.041
	المجموع	1.589	2	.794	2.021	.134
طبيعة العمل	مكونات الهوية الوطنية	7.260	5	1.452	2.102	.065
	مقومات الهوية الوطنية	2.535	5	.507	.796	.553
	استحقاقات الهوية الوطنية	2.785	5	.557	1.012	.410
	المجموع	2.751	5	.550	1.400	.223
العمر	مكونات الهوية الوطنية	3.375	3	1.125	1.628	.182
	مقومات الهوية الوطنية	1.222	3	.407	.639	.590
	استحقاقات الهوية الوطنية	1.690	3	.563	1.024	.382

	المجموع	1.922	3	.641	1.630	.182
الخطأ	مكونات الهوية الوطنية	257.014	372	.691		
	مقومات الهوية الوطنية	236.922	372	.637		
	استحقاقات الهوية الوطنية	204.782	372	.550		
	المجموع	146.218	372	.393		
المجموع	مكونات الهوية الوطنية	4559.816	384			
	مقومات الهوية الوطنية	3524.184	384			
	استحقاقات الهوية الوطنية	5353.878	384			
	المجموع	4354.766	384			
المجموع المصحح	مكونات الهوية الوطنية	271.217	383			
	مقومات الهوية الوطنية	241.664	383			
	استحقاقات الهوية الوطنية	214.233	383			
	المجموع	152.616	383			

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر اللجوء السوري على مكونات الهوية الوطنية الأردنية، ومقومات الهوية الوطنية الأردنية، تبعاً لمتغير الجنس، ومكان الإقامة وطبيعة العمل، والعمر، حيث لم تبلغ قيم (F) مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل، وهذا يدل على اتفاق وجهات نظر أفراد عينة الدراسة باختلاف جنسهم ومكان إقامتهم وطبيعة عملهم وأعمارهم، على أن اللجوء السوري يؤثر على الهوية الوطنية الأردنية بمستوى متوسط. ويعزى ذلك إلى أن اللجوء السوري شمل جميع محافظات

الأردنية دون استثناء على الرغم من تفاوت النسب، ويعزى أيضا إلى أن جميع مكونات المجتمع وكافة شرائحه تأثرت باللجوء السوري على الأردن، وقد اختلفت هذه النتيجة مع كل من (الروسان والروسان،٢٠١٤) و(الشدوح والصفدي،٢٠١٦) ودراسة (عثامنة والمومني والردايدة،٢٠١٦) التي أظهرت فروق تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، واختلفت مع دراسة (الحوراني،٢٠١٧) التي أظهرت وجود فروق تبعا لمتغير العمل ولصالح المشروع الخاص؛ وقد يعزى هذا الاختلاف مع الدراسات السابقة لاختلاف مجتمع وعينة الدراسة حيث أنها تناولت مناطق ومحافظات الشمال الأردني. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر اللجوء السوري على استحقاقات الهوية الوطنية، تبعاً لمتغير مكان الإقامة وقد يعزى ذلك إلى أن توزيع اللجوء السوري على الأقاليم الأردنية (شمال، وسط، جنوب) جاء بشكل متباين (جدول رقم ١).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الدراسة توصي بما يلي:

١. ترسيخ مبدأ الهوية الوطنية لدى الناشئة بكل مكوناتها ومقوماتها واستحقاقاتها.
٢. على الحكومات المتعاقبة اتخاذ الإجراءات المناسبة لإحلال العمالة الأردنية بدلاً من العمالية السورية، وتقديم الخدمات اللازمة للشباب الأردني لتأهيلهم للعمل بالأعمال المتنوعة.
٣. إجراء دراسات مستقبلية حول أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

قائمة المصادر

اولا–المراجع العربية:

١. الإحصاءات العامة.(٢٠١٦م). تقرير النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن للعام ٢٠١٥،عمان،الأردن.

٢. الأخرس، نزار(٢٠٠٥م). قضية اللاجئون الفلسطينيون.إشكالية العودة ومعطيات الواقع،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العالم الأمريكية:بيروت، لبنان.

٣. برهان، حافظ (٢٠١٠م)، دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين– جامعة النجاح أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة: نابلس، فلسطين.

٤. الحوراني، محمد (٢٠١٧م)، أعباء اللجوء السوري وتنشيط استحقاقات الهوية الوطنية الأردنية: مقاربة وصفية تحليلية من منظور التروما الثقافية، مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٥ (٣)،٣٣٢-٢٩٣.

٥. جرادات،ادريس (٢٠١٢م). دور مراكز البحوث في حفظ وتوثيق وصيانة وأرشفة التراث والهوية الوطنية، مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي نموذجا، الأكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، (٣):٥٧-٧٠.

٦. الروسان، صفوت و الروسان، علي (٢٠١٤م)،اتجاهات الشباب الأردني نحو مكونات الهوية الوطنية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، ١١(١)،٤١٩-٤٤٤

٧. ستافي، سفين وهيليسون،سولفي (٢٠١٥م).آثار تدفق اللاجئين السوريين إلى سوق العمل الأردني، منظمة العمل الدولية ومؤسسة فافو، ط١، بيروت.

٨. الشدوح، وليد والصفدي،حسين(٢٠١٦م)، درجة مساهمة عمادة شئون الطلبة فى جامعة جرش فى تنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ١٧(١)،٦٩٥-٧٢١

٩. الشرمان، يوسف (٢٠١٤م)، أثر ازمة اللاجئين السوريين على القطاعات الاقتصادية والأمن مجتمعية في الأردن، مؤتمر اللاجئون السوريون في الاردن:سؤال المجتمع والإعلام، معهد الاعلام الأردني، عمان.

١٠. عثامنة، عبد الباسط والمومني، ايوب والردايدة، يسرى (٢٠١٦م). تصورات الأردنيين حول تبعات اللجوء السوري، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك.

١١. القاضي، عادل والسرحان، صايل (٢٠١٧م)، الحلول المقترحة لأزمة اللجوء السوري في الأردن وفقا لمدركات طلبة العلوم السياسية في جامعة آل البيت، المنارة ،(٢٣)٢ ،٥١٣-٥٤٣.

١٢. ميكشيلي، اليكس (١٩٩٣م)، الهوية ، ترجمة: على وطفة، سوريا: دار وسيم للخدمات.

١٣. نسيمة،مخداني (٢٠١١م)،الهوية،المثقف والعولمة،"الملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية"،٢٧-٢٨ فبراير.

١٤. الهرماسي،محمد (٢٠٠١م). مقاربة في إشكالية الهوية (المغرب العربي المعاصر)، لبنان: دار الفكر المعاصر.

ثانيا-المراجع الاجنبية :

1. Joyce, Howkins, M. & Robert, Allen, (1991) . *The Oxford Encyclopedia*, English Dictionary, Oxford, Allen Clar Eudon press, P 707

2. Greenfeld,L. & Eastwood, J. (2007),*National Identity*, The Oxford Handbooks of Political SCIENCE, New York: Oxford, P 259.

3. Maalouf, Amin (1998), *Les Identités Meurtrières*, France: Edition Grassed & fasquelle, 1998, P. 17

4. Albert, Mathias & Others (2001), *Identities Borders Orders (Rethinking International Theory)*, VOL18, London: University of Minnesota, P 129.

أداة الدراسة

السيد/ السيدة..... المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان: " أثر اللجوء السوري على الهوية الوطنية الأردنية".

ويمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب الهامة في البحث، أرجو التكرم والإجابة على الأسئلة المطروحة وتزويد الباحث بآرائكم القيمة من خلال وضع إشارة (X) على الإجابة التي ترونها ملائمة.

يرجى العلم أن جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذا الاستبيان لأغراض البحث العلمي وأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية الكاملة والعناية العلمية الفائقة.

شكرا لتعاونكم وحسن استجابتكم....

الباحثة

القسم الأول: معلومات العامة

يرجى الإجابة على الأسئلة التي تتضمن معلومات عامة بوضع إشارة (X)

١- الجنس:

أنثى ☐

ذكر ☐

٢- مكان الإقامة:

محافظات شمال الأردن ☐

محافظات وسط الأردن ☐

محافظات جنوب الأردن ☐

٣- طبيعة العمل:

موظف حكومي ☐ موظف قطاع خاص ☐ عمل حر (حرفي، مهني ، تاجر.. ☐

طالب جامعي ☐ غير ذلك، رجاء حدد..... ☐ بدون عمل ☐

٤- العمر:

١٨ – ٢٩ ☐	٣٠ – ٤٠ ☐	٤١ – ٥٠ ☐
٥١ – ٦٠ ☐	أكثر من ٦٠ ☐	

القسم الثاني:

أولاً: مكونات الهوية الوطنية						
الرقم	الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
١	عمل اللجوء السوري على تغيير في العادات والتقاليد الأردنية					
٢	عمل اللجوء السوري على تغيير في اللهجة الأردنية					
٣	عمل اللجوء السوري على التغيير الديموغرافي السكاني					
٤	ساهم في إحداث تغييرات اجتماعية على الأقليات الأردنية (مثل الشركس ،الشيشان، الدروز...)					
٥	عمل اللجوء السوري على إحداث تغييرات على الشكل / المظهر الخارجي					
٦	أثر على الاسماء والألقاب (مثل اسماء المطاعم والمشاريع الصغيرة....)					
٧	طغى المطبخ السوري على الأكلات الشعبية الأردنية (المطبخ الأردني)					
المحور الثاني: مقومات الهوية الوطنية						
8	أضعف اللجوء السوري الالتزام بالقوانين الأردنية					
9	قلل اللجوء السوري الانتماء الوطني					
10	قلل اللجوء السوري من الانتماء العشائري					
11	ساعد اللجوء السوري على الشعور بنعمة الأمن					
12	عمل اللجوء السوري على زيادة الحراك السياسي لأبناء الأردن					
13	رسخ اللجوء السوري الوحدة الاجتماعية لأبناء الأردن					
14	شكل اللجوء السوري تحدي للفكر السياسي الأردني/وصانع القرار الحكومي					

المحور الثالث: استحقاقات الهوية الوطنية						
15	يؤدي اللجوء السوري إلى تفعيل عمل مؤسسات المجتمع المدني					
16	يبرز اللجوء السوري موقع الأردن عربيا وعالميا					
17	يؤثر اللجوء السوري على ادراك الوعي بالمخاطر المحيطة بالأردن					
18	يظهر اللجوء السوري تضحيات الاردن في سبيل القضايا العربية					
19	شجع اللجوء السوري الاستثمار المحلي من خلال فتح مشاريع صغيرة ومتوسطة					
20	انتشار استخدام مركبات نقل مختلفة عن السابق(مثل الدراجات النارية)					
21	شكلت الأيدي العاملة السورية خطر على الأيدي العاملة الأردنية (أعمال مهنية، حرفية، زراعية)					